

المستخلص

أن اية دراسة لابد أن تبدأ بتحديد أهمية الموضوع , وتكمن أهمية الموضوع قيد البحث الموسوم بـ (المجال الحيوي في سياسة ايران الخارجية منذ العام 2003) بمدى أهمية فكرة المجال الحيوي في خدمة سياسة ايران الخارجية وتحقيق مصالحها , بما تملكه من مقومات القوة , على المستوى الاقليمي .

إلا ان ذلك لا يعني عدم وجود معرقلات وكوابح لسياسة ايران الخارجية في تطبيق فكرة المجال الحيوي , كما ان الاهتمام باستقراء الماضي وقراءة المستقبل أمر لا غنى عنه في الدول النامية .

فذهبت آراء إلى أن سياسة ايران الخارجية في انكماش منذ العام 2003 واحتلال العراق بسبب الوجود الامريكي بالقرب من ايران كون العلاقة بين البلدين تتسم بصفة الصراع وليس التعاون فضلاً عن قيام الولايات المتحدة بالعمل على تضيق الخناق على القوى الاقليمية المناهضة لسياستها ومنها ايران , في حين ذهبت آراء أخرى إلى أن نجاح السياسة الخارجية الايرانية بتحقيق مصالحها بما تملكه من مقومات ووسائل وقدرات وفي ضوء تضارب الآراء يمكن صياغة إشكالية الدراسة بصيغة السؤال الآتي:

ما مدى نجاح السياسة الخارجية الايرانية في تطبيق فكرة المجال الحيوي , وفي ضوء هذه الاشكالية قسمت الرسالة على اربعة فصول , تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي والتاريخي لإستراتيجية المجال الحيوي .

وترابطاً مع موضوع الدراسة تناول الفصل الثاني من هذه الدراسة مقومات ايران الجيوبولتيكية .

فيما تطرّق الفصل الثالث من هذه الرسالة إلى المجال الحيوي لإيران الاهداف والوسائل والمحددات .

أمّا الفصل الرابع الذي يحمل عنوان "المجالات الحيوية في السياسة الخارجية الايرانية نماذج مختارة وفاق المستقبل .

كما وخلصت الدراسة لمجموعة من الاستنتاجات , التي من بينها إنّ فكرة المجال الحيوي لها اهمية عامة وتشكل استراتيجية الدول الفاعلة في السياسة الدولية , وتشكل اهمية خاصة بالنسبة للجمهورية الاسلامية الايرانية , فهدف ايران من وراء فكرة المجال الحيوي تحقيق مجموعة اهداف سياسية وايدولوجية, إذ تسعى عبرها لضمان امنها وسيادتها والحفاظ على تحالفاتها الاستراتيجية , وتحقيق دور اقليمي فاعل .

امتلكت ايران مجموعة من الوسائل تراوحت ما بين القوة الناعمة المتمثلة بالمقومات الفكرية والثقافة واللغة الايرانية فضلاً عن طبيعة النظام السياسي وشخصية صانع القرار الايراني , إذ اسهمت في نجاح الدبلوماسية الايرانية جعلها في صدارة الدول , معتمدة على اسلوب كسب الوقت, فضلاً عن مقومات القوة الصلبة المتمثلة بالقوة العسكرية والبرنامج النووي الايراني .

تمكنت ايران من توظيف الكثير من المقومات الجيوبولتيكية التي تملكها عبر استراتيجيات مختلفة تهدف من ورائها الحفاظ على مصالحها الحيوية , فضلاً عن ما تتمتع به قياداتها من ادراك لأهمية المكانة الإقليمية والعالمية التي تطمح اليها والدور الذي تصبوا اليه.